سوق المنافسة الاحتكارية(المنافسة غير الكاملة)

م.مهند حميد

اولاً:طبيعة المنافسة الاحتكارية: من المستحيل اكتشاف سلعة واحدة في العالم الحقيقي تتم ممبادلتها تحت شروط الاحتكار البحت، وان ماموجود في الحياة الواقعية يقع مابين هاتين السوقين المتطرفتين، وان الاغللب الاعم من الأسواق يتضمن بعض خواص كل من الاحتكار والمنافسة وان عناصر الاحتكار تميل لان تسود في بعضها زعناصر المنافسة تسود في البعض لااخر ومثل هذه الحالات لايسودها الاحتكار المطلق ولا المنافسة الكاملة بل مايطلق عليه الاقتصاديون المنافسة لااحتكارية او المنافسة غير الكاملة.

والسؤال هنا كيف ينشأ الجمع بين المنافسة والاحتكار؟

في الغالب يكون ذلك نتيجة للعناصر العاملة في كل من جانب العرض وجانب الطلب لآلية السوق فمن ناحية العرض تفترض المنافسة الكاملة ان هناك عددا كبيرا جدا من المنتجين كل منهم لايستطيع التأثير على سعر السوق بينما في الاحتكار يكون هناك بائع واحد(منتج واحد) ليس له منافسون محتملون لكن في الواقع هناك عدد من المنتجين للسلعة الواحدة غير كبير جدا وبالتالي يستطيع كل منتج ان يؤثر تأثيراً هاما على العرض الكلي من خلال تغيير انتاجه الخاص وبالتالي يؤثر في السعر.اما من ناحية الطلب فان عناصر كل من المنافسة والاحتكار موجودة بسبب اختلاف اللامات التجارية او أنواع اية سلعة.

ثانياً/التوازن في سوق المنافسة الاحتكارية: ان المنشأة في ظل المنافسة الاحتكارية تكون في توازن عندما تكون في توازن عندما تكون التكاليف الحدية مساوية للايراد الحدي.اما شرط التوازن في الصناعة في هذه السوق فهو مساواة متوسط التكاليف مع متوسط الايراد لكن هذه السوق تختلف عن سوق المنافسة الكاملة لان الايراد الحدي ومتوسط الايراد فيها غير متساويين وذلك بسبب وجود بعض عناصرالاحتكار، ويتحقق التوازن في سوق المنافسة الاحتكارية عندما يكون مقدار الإنتاج في المنشأة بالمستوى الذي يكون عنده الايراد الحدي مساوياً للتكلفة الحدية.

ولكن لماذا تحصل هذه المساواة بنفس المستوى من الإنتاج؟

ان المساواة في كليهما تحصل عندما يكون متوسط التكاليف مماساً لمتوسط الايراد لان حقيقة ان متوسط الايراد يكون مماسا لمتوسط التكاليف تعني ان الانحدار في كليهما يكون متساوياً.

سوق احتكار القلة:هي حالة السوق التي تكون مابين الاحتكار البحت والمنافسة الاحتكارية وتتضمن أسواق بعض السلع التي يقوم بانتاجها وبيعها عدد قليل جدا من المشاريع كاسواق السيارات والالمنيوم والنفط.

اما اذا سيطر على انتاج او بيع سلعة معينة مشروعان فقط دعيت السوق في هذه الحالة بسوق **احتكار ثنائي القلة** وتتميز سوق احتكار القلة بانه لاتوجد فيها نظرية واحدة كافية لتحليل الأسعار والإنتاج وذلك لافتقار هذه السوق الى الدقة والوضوح الذي تتميز بها نظرية المنافسة الكاملة والاحتكار لبحت وذلك لسببين:

1.لما كان عدد البائعين(المنتجين) في هذه السوق صغير جدا فان هذا يعني ان نشاط كل منهم سيؤثر على نشاط الاخرين ويتأثر بهم أي ان المنتج عندما يحدد سعر وكمية انتاجه لابد ان يأخذ بنظر الاعتبارفعل البائعين الاخرين، وهذا يعني وجود حالة عدم التأكد في هذه السوق من ردود فعل المنافسين.

2.ان احتكار القلة يغطي حالات متعددة كل حالة منها لها مميزاتها الخاصة فمحتكروا القلة قد يبيعون سلعا متجانسة وهنا يكون التنافس بين المحتكرين بالأسعار فقط.
بعبارة أخرى هناك عدد من نماذج الأسواق الخاضعة لاحتكار القلة لكل بائع في طريقته في تحديد الأسعار والكميات المنتجة من قبله.وعموما تتصف سوق احتكار القلة بما يأتي:
1.وجود عدد قليل من المنتجين المسيطرين على الصناعة يؤثر نشاط كل منهم على نشاط الاخرين.
2.تكون السلع المنتجة في هذه الأسواق اما متجانسة فتكون هناك منافسة سعرية او غير متجانسة فتكون غير سعرية.
3.وجود معوقات مهمة امام المنتجين الجدد الراغبين بدخول هذه الصناعة وتتمثل هذه المعوقات في براءات الاختراع والافتقار الى تكنولوجيا معينة.